

## تقرير علمي

### عن المشروع الالكتروني الاسرائيلي لتفسير القرآن الكريم عبر (قرآن نت )

لقد تبين من فكرة المشروع ودراستها الحقائق التالية :

● **أولاً :** أن الهدف من هذا المشروع – كما صرح به قيادات إسلامية داخل إسرائيل وخارجها هو محاولة إيجاد جيل من المسلمين يفهم القرآن على النمط الذي تريده إسرائيل وأمريكا، فهو صنيعة الأستاذ الجامعي اليهودي (عوفر غروزيرد ) الذي شارك به في مؤتمر (أفاق الغد) الذي أقيم تحت رعاية الرئيس الاسرائيلي (شيمون بيريس) في مركز المؤتمرات الدولي في (أورشليم) القدس ، في الثالث عشر من مايو ٢٠٠٨م، واعتبر موقع الخارجية الإسرائيلية أن (قرآن نت ) مشروع فريد من نوعه ، بدعوى أنه يجعل الذكر الحكيم وسيلة تربوية يستخدمها كل مرب وكل عائلة .

● **ثانياً:** يبنى المشروع على فكرة : أن يقوم الباحث بالبحث في ( الفهرس نت ) (قرآن نت ) عن المسألة التربوية التي تعينه ، ويستخرج الآية أو الآيات المتعلقة بمسألته . ثم تعرض قصة قصيرة من الحياة اليومية بحيث يكون في نهايتها دليل حسي أمام المعلم أو رب العائلة ويجد في الآية القرآنية المناسبة التوضيح والتعليل السيكولوجي التربوي للحالة التي عرضت لها القصة القصيرة .

● **ثالثاً:** عرضت فكرة المشروع لنموذج تجريبي لتفسير آية عبر (قرآن نت ) من موقع الخارجية الإسرائيلية ، وهي الآية الكريمة الرابعة والثلاثون من سورة (فصلت ) حيث يقول تعالى ( ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم).

وقد صاحبها التفسير الاسرائيلي بتعليق : ( انه من الممكن أن يتحول العدو إلى أفضل الأصدقاء في يوم ما ) .

**ونحن نعلق بقولنا :** إن في هذا التعليق التفسيري صرفاً الآية عن مقصودها إلى فتح باب النوايا الحسنة من جانب المسلمين تجاه إسرائيل التي دفعت بالتي هي أحسن في محرقة (غزة) ومذابح فلسطين ، وتشريد أمة عن وطنها !

● **رابعاً:** إنه قد ورد بعرض فكرة المشروع أن من مميزاته : أنه يحول ما وصفته " بالذكر الحكيم" إلى وسيلة تربوية يستخدمها كل مرب وكل عائلة . وبذا يظهر عظمة القرآن المجدية لتكون في خدمة البشر . الأمر الذي لم يتحقق من ذي قبل !!

**وردنا على ذلك :** أن القرآن الكريم منذ نزل على الرسول ﷺ منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان وهو نبراس الهداية في كل جوانب الحياة ( إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) ولم يكن في انتظار هذا المشروع المريب ليحوّله إلى وسيلة تربوية فالجانب التربوي في القرآن العظيم حافل بالثراء ، وقد نهلت منه مئات البحوث والرسائل الجامعية والمؤلفات الجادة في

التفسير الموضوعى للقرآن الكريم فى مجالات عديدة لا سيما فى إصلاح الأسرة وتربية النشء والنهوض بالمجتمع ، وبناء الحضارة فى إطار الضوابط العقديّة والتشريعية والخلقية بما يعنى تماما عن هذا المشروع المشبوه بل المقطوع بأنه يمثل خطرا على العقيدة الإسلامية ويروج لأهداف تبشيرية ، بدليل ترويجه لفكرة العلاج من ( مس الجان ) بالتداوى بالرموز الدينية بغض النظر عن طبيعة الديانة ، فيذهب المسلمون إلى كنيسة العذراء ، ويذهب المسيحيون إلى مسجد السيدة زينب للتداوى برموز الطرف الآخر !

**ومن ثم يكون أسلوب التداوى مدخلا للشرك وتبادل الأديان .**

**وأخيرا:** إننا نؤكد أن هذا المشروع المريب إنما يستهدف تطبيع العلاقات من خلال اختلاط العقيدة وإهدار الثوابت الإسلامية وإذابة المفاهيم الإسلامية فى مستنقع الضلالات الإسرائيلية ونحن على قناعتنا بأن دستورنا القرآن العظيم كفى وحده بهداية البشرية إلى السعادة المحققة الشاملة شريطة الاعتصام به والاهتداء بهديه إلى الصراط المستقيم .  
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم